البرسيم الحجازي
بين الدخل الثابت والجودة المتغيرة

يحلم كثير مـن المزارعين والمستثمرين في قطاع الزراعة بمحصـول ذوعائد ثابـت وسـط أسعارمتطلبـات الإنتاج المتغـيرة ويرون أن البرسيـم الحجازى أفضـل المحاصيل لتحقيق هـذه المعادلة فهو تقريبا المحصـول الوحيد الذى تحصـل منه على حشـه شـهريا لمدة ٣ سـنوات أوأكثرولا يحتاج لعمالة للحصاد وعمليات إنتاجه بسيطة وإحتياجاته للتسـميد قليلة كما أنه مخصـب للتربة وذو جذورمتعمقه (وهـذا مفيـد جـدا في بنـاء التربـة خاصـه للأراضـى الجديدة)ولذا تزداد مسـاحات البرسيم الحجازي حاليا زيـادة كبـيرة خاصـة في الاراضـي حديثـة الاستصـلاح (حوالى ٣٥ الف فدان بمنطقة توشكى فقط).

ولكن يصطـدم الجميع بالواقع أن العائد أقل من المتوقع بكثيرفما هى الأسباب المؤديه لذلك...

١- ضـرورة فهـم التدفقـات النقديـة اللازمـة لإنشاء المشروع ومناقشتها قبل البدء:

فى المراحل الاولى لاستصـلاح الاراضـي وإنشاء المزارع يكـون أغلـب التدفقات النقديـة موجهة لعمليـات البنية التحتيـة (حفـر الابار- الطـرق – تركيـب البيفوتات – الانشـاءات) واقتطـاع جزء منهـا لمحصـول ذو تكاليف مبدئيةأعلـى (تكلفـة التقـاوى والمعـدات) ويـدر دخـل منتظـم قليل نسـبيا لا يعتبر خيارا جيـدا في هذه الحالة الإ كانت الشـركة قوية من جهةالتدفقات النقدية كما أن المحاصـيل موسـمية العائد تمكن من ضخ سـيولة نقدية مؤثرة فيدفع هذه التوسـعات قدماً وهو بالطبع ما تفضله شركات الانشاءات والمعدات والتركيبات وخلافه.

٢- دراسة كميات المياه المتاحة وتكاليف الطاقة اللازمة للري:

في ظـل إرتفـاع أسـعارالوقود وإرتفاع التكلفة الانشـائية لمحطات الطاقة الشمسـيةومن المعلـوم أن أغلب تكاليف الطاقـة تسـتخدم في الري ورفع المياةلـذا لابد من إعاده التفكير في محصـول معامل الاستهلاك المائي له 1.2KC ومن المعلوم أن(ETc = Kc×ETo)

فاذا كان البخر ١٠مم يوميا صـيفا فإن إحتياج البرسيم

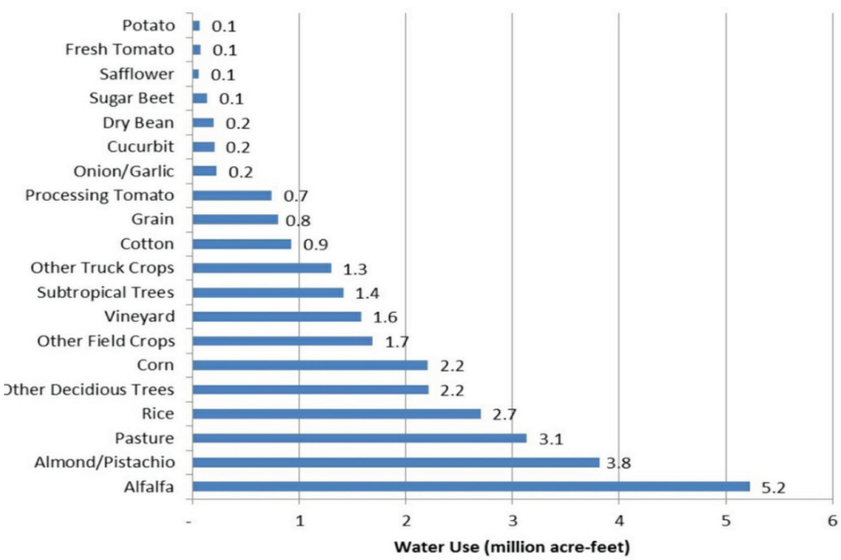

مهندس
محمد فتح الله
استشارى البرسيم الحجازي
مدير شركة الظاهرة الزراعية - توشكى

١٠×١,٢= ١٢ مم يوميا = ٥٠م٣ يوميا

وكلما زاد البخر عن ذلك تزيد الإحتياجات المائية فالبخر قد يصل الى ١٤مم صيفا فى منطقة توشكى بسبب طبيعه الجو الجاف وتصنف منظمة الفاو البرسيم الحجازيكأحد أكثر المحاصيل استهلاكا للمياه. ولابد من فهم هذه النقطه جيدا في حساب تكاليف الإنتاج.

٣-دراسة التربة دراسة وافيه قبل البدء في الزراعة:

من الأخطاء الشائعةأن البرسيم متحمل للملوحة وبالتالي يزرع في الأراضي الجديدة بدون مشاكل وبدون معالجة للأرض وهومن الأخطاء التي تقع فيها حتى الشركات الكبرى مع وجود خبراء واستشاريين وليس معنى أن محصول متحمل للملوحةأن البذوروالبادرات لها نفس قدرة النبات البالغ (كثيرمن فسائل النخيل خاصة زراعة الأنسجة تموت بسبب نفس الفكرة الخاطئة) فأيا كان تحمل النبات للملوحة يجب تهيئة المهد المناسب للزراعه أولا ومنها غسيل الأملاح من قطاع التربة وقياس درجةالملوحة وعمق الأملاح دوريا والتأكد من غسيلها بعيدا عن مدى انتشار الجذور (٥٠ سم على الاقل) ورغم أن أجهزة قياس الملوحة المحمولة رخيصة نسبيا (لا تتعدى ٢٠٠٠ج) الا أن الكثير يهمل قياس ملوحة التربة دوريا وتحدث نتيجة لذلك مشاكل كارثية خاصة في السنة الأولى من الانتاج.

٤- كفاية معدات الحصاد جزء أساسي من المشروع:

البعض يرجيء شراء معدات الحصاد ويعتمد على فكرة الإيجارمن الغير خاصة مع انتشار شركات الميكنة الزراعية ولكن طبيعة إنتاج البرسيم الحجازي تعتمد على التوقيت لحد كبير التأخر في اللم أو الكبس يفقدك نصف الإنتاجية خلال ساعات فقط (متوسط فقد الرطوبة ٣-٤ درجات/ساعة)وأغلب عمليات الحصاد تتم ليلا وتحتاج لسائقين ذوي خبرة في هذا المجال.

٥- الحصول على متطلبات الجودة المطلوبة لمواصفات التصدير صعب خاصة نسبه الرطوبة المثلى (١٢٪) فى ظل تقلب الظروف الجوية يوميا غالبا ما تزيد عن ١٥٪ شتاءا وتقل عن ١٠٪ صيفا ويتبع ذلك فقد فى نسبة البروتين ونظرا لأهميه هذه المواصفات ننشر جدول بالمواصفات القياسية لدرجات البرسيم الحجازي حسب تصنيف مزارع الألبان.

لذا لابد من مراعاة التوقيت الأمثل في عمليات الحصاد وكفاءة هذه العمليات لتجنب فقد أغلب كمية الإنتاج ودرجة الجوده المطلوبة وبالتالي فقد العائد المتوقع في دراسات الجدوى.

Sl.#	Product Name	Moisture Max %	On Dry Matter Basis				
			CP Min %	ADF Max%	NDF Max%	RFV	Total Aflatoxin (PPB) Max
1	Alfalfa Premium	12	20	29	38	175	10
2	Alfalfa Grade-1	12	18	32	40	160	10
3	Alfalfa Grade-2 Stander	12	17	35	45	140	10